# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( لكل شيء إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش انسان ) .

( هي الأمور كما شاهدتها دول ... من سره زمن ساءته ازمان ) .

( وهذه الدار لا تبقي على أحد ... ولا يدوم على حال لها شان ) .

( يمزق الدهر حتما كل سابغة ... إذا نبت مشرفيات وخرصان ) .

( وينتضي كل سيف للفناء ولو ... كان ابن ذي يزن والغمد غمدان ) .

( أين الملوك ذوو التيجان من يمن ... وأين منهم أكاليل وتيجان ) .

( وأين ما شاده شداد في إرم ... وأين ما ساسه في الفرس ساسان ) .

( وأين ما حازه قارون من ذهب ... وأين عاد وشداد وقحطان ) .

( أتى على الكل أمر لا مرد له ... حتى قضوا فكأن القوم ما كانوا ) .

( وصار ماكان من ملك ومن ملك ... كما حكى عن خيال الطيف وسنان ) .

( دار الزمان على دارا وقاتله ... وأم كسرى فما آواه إيوان ) .

( كأنما الصعب لم يسهل له سبب ... يوما ولا ملك الدنيا سليمان ) .

( فجائع الدهر أنواع منوعة ... وللزمان مسرات وأحزان ) .

( وللحوادث سلوان يسهلها ... وما لما حل بالإسلام سلوان ) .

( دهى الجزيرة أمر لا عزاء له ... هوى له أحد وانهد ثهلان ) .

( أصابها العين في الإسلام فامتحنت ... حتى خلت منه أقطار وبلدان ) .

( فاسأل بلنسية ما شأن مرسية ... وأين شاطبة أم أين جيان ) .

( وأين قرطبة دار العلوم فكم ... من عالم قد سما فيها له شان ) .

( وأين حمص وما تحويه من نزه ... ونهرها العذب فياض وملآن ) .

( قواعد كن أركان البلاد فما ... عسى البقاء إذا لم تبق أركان ) .

( تبكي الحنيفية البيضاء من أسف ... كما بكى لفراق الإلف هيمان ) .

( على ديار من الإسلام خالية ... قد أقفرت ولها بالكفر عمران ) .

( حيث المساجد قد صارت كنائس ما ... فيهن إلا نواقيس وصلبان ) .

( حتى المحاريب تبكي وهي جامدة ... حتى المنابر ترثي وهي عيدان )